بسكارى ولكن عذاب الله شديد" قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود عن أبي سعيد الخدري

بعث النار) قال الطحطاوي أي مبعوثها (ولكن عذاب الله شديد) أي إذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم عليه السلام ذلك وسمع بنوه ما قيل وقع بهم من الوجل ما يشيب معه الطفل وتذهل المرضعة عن رضيعها وتلقي كل ذات حمل جنينها وترى الناس سكارى من الهول الذي أدهش عقولهم وما هم بسكارى من شراب ولكن شدة عذاب جل شأنه تجعلهم كذلك يوم يحشر أهل الفوز والفلاح آمنين (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا) في رواية تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد (فكبرنا) سرورا واستبشارا بنعمة المنعم سبحانه على خير أمة أخرجت للناس وتكرير الرجاء مع الترقي في هذا المقام أوقع في النفس وأبلغ في الإكرام مع الحث على تجديد الشكر لولي النعم

يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه خ عن ابن عمر ١٠ ٧٧٥

قال الطحطاوي أي يقومون لحكم الحكم العدل وقضائه يوم يقوم الحساب وتدنو الشمس من الرؤوس فيرشحون أي يرشح الإنسان المتحلل الأجزاء فيتصاعد رشحهم بحسب أعمالهم حتى يغادب الرأس

يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه خ عن ابن عمر ١٠ ٧٧٦

روى البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه) قال العسقلاني بفتح الراء وسكون الشين المعجمة بعدها حاء مهملة أي عرقه لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء أي عرق نفسه من شدة الخوف (إلى أنصاف أذنيه) قال في الكواكب هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن التوجيه بأن لما كان لكل شخص أذنان فهو من باب إضافة الجمع إلى مثله بناء على أن أقل الجمع اثنان اهـ وشم برشح

١٠ ٧٧٧ يخشى الكافر لوجهين من نار في قبره ابن مردويه عن البراء بن عازب

قال المناوي أي واحد غطاء والآخر وطاء

... الأولاد للكفار يخرج من البدن شيئا فشيئا والحديث أخرجه مسلم في صفة النار والترمذي في الزهد والتفسير وابن ماجه في الزهد وأخرجه الشاكي

١٠ ٧٧٨ يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة حل عن أنس

عباد) جمع عابد (فسقة) قال المناوي أي إنهم ظهور ذلك من أشراط الساعة

١٠ ٧٧٩ يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ق عن أبي سعيد الخدري

قال الطحطاوي الكشف عبارة عن عظم الخطب وشدة الأمر (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود) يقال كشفت الحرب عن ساقها إذا اشتد أمرها (طبقا واحدا) الطبق لمعانه والمعنى به هنا فقار الظهر واحدها طبقة يريد أنه تصير فقارهم كفقارة واحدة فيتعذر عليه السجود فلا يستطيعون والحديث أخرجه مسلم والنسائي

١٠ ٧٨٠ يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول إبراهيم يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا إبراهيم ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار عن أبي هريرة

قال الطحطاوي الذي عول عليه الجم الغفير من أهل السنة أن آزر لم يكن والدا لإبراهيم عليه الصلاة والسلام لأنه لم يكن في آباء النبي صلى الله عليه وسلم كافر أصلا لقوله صلى الله عليه وسلم لم أزل أنقل في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات والمشركون نجس وإنما هو اسم لعم الخليل وجاز إطلاق الأب على العم في قوله تعالى (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) وفيه أيضا إطلاق الأب على الجد وأكثر أهل التحقيق بأن التحقيق بأن آزر اسم أبيه تارح كآدم وأخرج ابن المنذر بسند صحيح أنه اسم تارح أو تارخ واقتصر صاحب القاموس على الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)